

## 117956 - تأخر في سداد الأقساط فاقتصر إعادة الجدولة وزيادة القسط

### السؤال

سؤال عن البيع بالتقسيط : فمثلاً أشتري البضاعة بـألف جنيه مثلاً وأبيعها على أقساط لمدة معينة بـألف ونصف مثلاً ، ولكن حدث أن تأخر أحد العملاء عن السداد لمدة كذا شهر ، وبعدها طلب مني زيادة ثمن البضاعة ، وبالتالي زيادة القسط وذلك لتأخره في السداد ، وطلب مني إعادة الجدولة بناء على السعر الجديد . فمثلاً بدلًا من أنه كان يؤدي 150 جنيهًا قسطاً شهرياً سوف يؤدي 170 جنيهًا قسطاً شهرياً . سؤالي هو : هذه الزيادة في القسط تعتبر ربا .

### الإجابة المفصلة

أولاً :

يجوز أن تبيع بالتقسيط بسعر أعلى من البيع نقداً ، كما سبق بيانه في جواب السؤال رقم (13973) .

ثانياً :

إذا تأخر المشتري المدين في دفع الأقساط عن الموعود المحدد ، فلا يجوز إلزامه بأي زيادة على الدين ؛ لأن ذلك ربا محظوظ ، كما نص عليه قرار مجمع الفقه الإسلامي ، وينظر جواب السؤال رقم (1847) .

وهذا هو ربا الجاهلية ، الذي أجمع المسلمون على تحريمه ، كانوا يؤخرون سداد الدين مقابل زيادة ربه ؛ لأنه ربا محظوظ ولو رضي به المشتري ، وعليك إنتظاره وإمهاله إلى حين ميسرة ، كما قال تعالى : (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةً فَنَظِرْهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ) البقرة/280 .

فإن كان المشتري معه من المال ما يسدد به الأقساط ، لكنه ماطل في ذلك وتأخر من غير عذر ، كان ذلك حراماً عليه .  
والله أعلم .